

Distr.
GENERAL

S/1994/728
20 June 1994
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مجلس الأمن



رسالة مؤرخة ١٩ حزيران/يونيه ١٩٩٤ وموجهة من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن

١ - منذ انهيار عملية السلم في رواندا في أعقاب الأحداث المأساوية التي حصلت في ٦ نيسان/أبريل ١٩٩٤، قُدمتُ تقارير إلى مجلس الأمن في مناسبات عدة، مؤكداً المرة تلو المرة الحاجة إلى استجابة عاجلة ومتناسقة من المجتمع الدولي على عملية إبادة الأجناس التي أحقت بذلك البلد.

٢ - وكان مجلس الأمن قد قرر بادئ ذي بدء، في قراره ٩١٢ (١٩٩٤) المتخذ في ٢١ نيسان/أبريل ١٩٩٤، تعديل ولاية بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى رواندا (UNAMIR) وتخفيض حجمها حتى ٢٧٠ فرداً من جميع الرتب. بيد أنني أشرت في رسالتي المؤرخة ٢٩ نيسان/أبريل، الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن (S/1994/518)، إلى أن الموقف قد تدهور إلى حد أصبح معه من الضروري النظر في الإجراءات الأخرى التي يمكن أن يتخذها مجلس الأمن، أو التي يأذن للدول الأعضاء باتخاذها، بقصد الإساهام في استعادة القانون والنظام، وإنهاء العنف الغاشم وذبح المدنيين العزل، وإيجاد وقف لإطلاق النار.

٣ - واستناداً إلى تقرير المؤرخ ١٣ أيار/مايو (S/1994/565)، اتخذ مجلس الأمن القرار ٩١٨ (١٩٩٤) في ١٧ أيار/مايو ١٩٩٤، الذي يأذن بزيادة قوات بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى رواندا حتى ٥٠٠ ٥ فرد وتوسيع نطاق ولايتها كي تسهم في توفير الأمن والحماية للمدنيين المعرضين للخطر وكذلك كي توفر الأمن والدعم لعمليات الإغاثة الإنسانية. وقد طلب مني المجلس، كمرحلة أولى، أن أزيد فوراً من قوة كتيبة المشاة الميكانيكية الموجودة فعلاً في رواندا حتى تبلغ قوامها الكامل، كما طلب مني أن أقدم تقريراً بالسرعة الممكنة عن المرحلة التالية لوزع قوات بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى رواندا.

٤ - واستناداً إلى تقرير آخر قدمته إلى مجلس الأمن في ٣١ أيار/مايو (S/1994/640)، إثر زيارة قامت بها بعثة خاصة أوفدها المقر إلى رواندا، اتخذ مجلس الأمن القرار ٩٢٥ (١٩٩٤) في ٨ حزيران/يونيه ١٩٩٤، الذي أقر فيه مقترحاتي المتعلقة بالوزع الفوري للمرحلتين الأولى والثانية من العملية الموسعة، وبمواصلة الترتيبات العاجلة من أجل وزع المرحلة الثالثة. واعتباراً من ١٨ حزيران/يونيه، أصبحت بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى رواندا (UNAMIR) تضم قوات مجموعها ٥٠٣ أفراد من جميع الرتب (٣٥٤ جندياً، و ٢٥ موظفاً عسكرياً، و ١٢٤ مراقباً عسكرياً) تحت قيادة اللواء روميو أ. دالير. كما تقوم طائرتان كنديتان من طراز C-130 بدعم البعثة. ولا بد لي من الإعراب ثانية عن إعجابي بتفاني جميع أفراد البعثة وشجاعتهم، رغم الإصابات الخطيرة التي وقعت بينهم.

٥ - وتوقعا مني لتوسيع ولاية البعثة (UNAMIR)، كنت قد كتبت في ٢٠ نيسان/أبريل إلى عدد من رؤساء الدول في افريقيا أشجعهم على تقديم القوات، وكتبت إلى أمين عام منظمة الوحدة الإفريقية، أرجوه أن يدعم طلباتي. وقد واصلت بذل جهودي من خلال العديد من الاتصالات التي أجريتها مع رؤساء الدول والحكومات أثناء زيارتي لجنوب افريقيا في مطلع أيار/مايو، ومع الزعماء الأفارقة في اجتماع مؤتمر القمة الذي عقدته منظمة الوحدة الإفريقية في تونس في وقت سابق من هذا الشهر. وفي الوقت ذاته، شرعت الأمانة العامة فعلا في بذل الجهود لتدبير المعدات والقوات التي تحتاجها البعثة (UNAMIR) من أجل تنفيذ المرحلتين الأولى والثانية. وتبعاً لذلك، عُرِض الأمر على أكثر من ٥٠ بلداً تُحتمل مساهمتها.

٦ - وحتى هذا التاريخ، تلقت الأمم المتحدة عروضاً بما يلي:

- اثيوبيا: كتيبة مشاة آلية (بكامل معداتها)؛
- غانا : كتيبة مشاة ميكانيكية (لم يتأكد العرض بعد، حيث قُدّم بشرط تقديم احتياجات الكتيبة من المعدات)؛
- السنغال: كتيبة مشاة ميكانيكية (لم يتأكد العرض بعد، حيث قُدّم بشرط تزويدها بالمعدات الكاملة)؛
- زامبيا : كتيبة مشاة آلية (بشرط تزويدها بالمعدات الكاملة)؛
- زمبابوي: كتيبة مشاة آلية (بشرط تزويدها بالمعدات الكاملة)؛
- الكونغو: سرية مشاة (بشرط تزويدها بالمعدات الكاملة)؛
- ملاوي: سرية مشاة (بشرط تلبية احتياجاتها من المعدات)؛
- مالي: سرية مشاة (بشرط تلبية احتياجاتها من المعدات)؛
- نيجيريا: سرية مشاة (بشرط تلبية احتياجاتها من المعدات)؛
- إيطاليا: طائرة واحدة (على الأرجح أن تكون من طراز C-130، وبشرط ألا تطير في المجال الجوي لرواندا)؛
- هولندا: طائرة واحدة من طراز FOKKER 27 بشرط ألا تطير في المجال الجوي لرواندا)؛
- المملكة المتحدة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية: ٥٠ شاحنة للمشاة والشحن؛
- الولايات المتحدة الأمريكية: ٥٠ ناقلة جنود مدرعة (APC)؛
- فرنسا: قدمت إلى السنغال على أساس ثنائي ٢٠ مليون فرنك فرنسي لتغطية تكاليف المعدات اللازمة لمائتي فرد.

٧ - وقد أعربت بعض البلدان عن اهتمام بتقديم ما يلي، بيد أنها لم تلتزم بذلك بعد:

- استراليا: سرية طبية واحدة؛
- كندا : سرية اتصالات؛
- رومانيا: سرية جراحة؛
- الاتحاد الروسي: ٨ طائرات نقل هليكوبتر وعدد من طائرات الشحن الثقيلة.

٨ - وتتوقع الأمم المتحدة، اعتماداً على ما تلقتته حتى الآن من عروض تقديم القوات والمعدات، وعلى المناقشات التي دارت بين الأمانة العامة والحكومات المعنية، أن تنجز بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى رواندا وزع المرحلة الأولى في أحسن الحالات في الأسبوع الأول من تموز/يوليه ١٩٩٤. وتشمل هذه المرحلة، دعم الكتيبة المنهكة الموجودة حالياً في كيغالي حتى تصل قوامها الكامل، وهو ما سيتم عندما تؤكد غانا العرض الذي تقدمت به في هذا الصدد. ولقد بدأت في هذه الأثناء ١٠ ناقلات أفراد مصفحة، يجري نقلها من عملية الأمم المتحدة الثانية في الصومال، في الوصول بالفعل إلى رواندا كجزء من وزع المرحلة الأولى. وبالإضافة إلى ذلك ستبادر الولايات المتحدة إلى نقل ٥٠ ناقلة أفراد مصفحة إلى مطار عننتيبة، أوغندا، في ٢٤ حزيران/يونيه.

٩ - ولا يمكن في الوقت الحاضر تحديد الجدول الزمني المقرر للمرحلة الثانية من هذه العملية الموسعة التي كان من المقرر تنسيقها زمنياً مع المرحلة الأولى. ولم ترد بعد من الحكومات المعنية أية تأكيدات نهائية بشأن تقديم الموارد اللازمة، أي كتيبتين من المشاة ووحدة اتصال وغير ذلك من وسائل الدعم السوقي. ثم إن الأمانة العامة لم تستطع بعد توفير العروض لتقديم وحدات طبية وغير ذلك من وحدات الدعم. وسيحتتم، في غياب أية التزامات مؤكدة بتقديم الوحدات السوقية العسكرية، البحث عن مقاول مدني على أساس طارئ. ولقد سبق اللجوء إلى مثل هذا البديل التعاقدي في عملية الأمم المتحدة الثانية في الصومال، وسيتم تطبيق هذه الصيغة على بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى رواندا ريثما يتسنى الحصول من الحكومات على الدعم السوقي اللازم.

١٠ - ومن الواضح، في ظل الظروف السائدة في رواندا، أنه لا يمكن وزع قوات إضافية إلا بعد أن تتوفر المعدات اللازمة لدعمها في الميدان، وبعد أن تكون هذه القوات قد تدربت على استخدام تلك المعدات التي قد لا تكون قد اعتادت عليها. وتجدر الإشارة كذلك إلى أنه، وإن كان من المتوقع أن تساهم الحكومات في عمليات الأمم المتحدة بوحدات مدربة ومجهزة على نحو كامل، فإن جميع العروض الواردة من الحكومات هي عروض مشروطة بطريقة أو بأخرى. ويتضح من الصعوبات التي واجهتها الأمانة العامة في إيجاد الموارد اللازمة لتمديد ولاية بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى رواندا أنه ليس ثمة ضمانات تكفل الوفاء بتلك الشروط. وحتى لو أمكن ذلك، فإن هذا يتطلب مفاوضات طويلة، لا مع الحكومات المتقدمة بتلك العروض المشروطة فحسب، بل مع الدول الأعضاء الأخرى أيضاً. وتجدر الإشارة في هذا الصدد إلى أنه ما من حكومة من هذه الحكومات التي لها القدرة على المساهمة بوحدات عسكرية مدربة ومجهزة على نحو كامل، قد عرضت حتى الآن أن تفعل ذلك لإنفاذ قرارات مجلس الأمن ومعالجة الحالة في رواندا.

١١ - ويتضح في ضوء ما تقدم أنه مع عدم مسارعة الدول الأعضاء إلى تقديم الموارد اللازمة لإنفاذ الولاية الموسعة لبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى رواندا، فإن البعثة قد لا تكون قادرة لمدة ثلاثة أشهر تقريباً على الاضطلاع بشكل كامل بالمهام المنوطة بها بموجب تلك القرارات. وفي هذه الأثناء، تواصل تدهور الحالة في رواندا كما لم يتوقف قتل المدنيين الأبرياء. ثم أن طرفي النزاع لم يتوصلا بعد

إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في المحادثات التي جرت تحت إشراف البعثة (UNAMIR)، ولم يلتزم بوقف إطلاق النار الذي اتفقا عليه في مؤتمر قمة منظمة الوحدة الإفريقية الذي انعقد مؤخرا في تونس.

١٢ - وفي ظل هذه الظروف، قد يرغب مجلس الأمن في النظر في العرض الذي تقدمت به الحكومة الفرنسية للاضطلاع، في إطار الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة، بعملية متعددة الجنسيات تتولى فرنسا قيادتها وتشاركها فيها دول أعضاء أخرى لتوفير الأمن والحماية للمشردين والمدنيين المعرضين للخطر في رواندا، وذلك رهنا بإذن من مجلس الأمن. ولقد وردت هذه العملية ضمن الخيارات التي طرحتها في رسالتي المؤرخة ٢٩ نيسان/أبريل (S/1994/518). وثمة سابقة لذلك وهي العملية التي جرت بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية (فرقة العمل الموحدة) التي وزعت في الصومال في كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٢. فإذا ما قرر المجلس الإذن بعملية على هذا النمط، فإنني أرى أنه سيكون من الضروري أن يدعو الحكومات المعنية إلى الالتزام بإبقاء قواتها في رواندا حتى تبلغ البعثة (UNAMIR) القوة اللازمة لكي تحل محل القوات المتعددة الجنسيات وحتى تهئ هذه الأخيرة الظروف التي تقدر فيها قوة لحفظ السلم تعمل بموجب الفصل السادس من الميثاق على الاضطلاع بولايتها. وهذا يعني أن تظل القوة المتعددة الجنسيات منتشرة لمدة لا تقل عن ثلاثة أشهر.

١٣ - وسيتولى آمرا القوة المتعددة الجنسيات وبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى رواندا تنسيق أنشطتهما على نحو وثيق، حيث يضعان في اعتبارهما أن الأولى منهما تعمل بموجب الفصل السابع من الميثاق. في حين ستواصل البعثة (UNAMIR) الاضطلاع بمسؤولياتها المنوطة بها في كيغالي وضواحيها وفي المطار، بقدر ما تسمح به مواردها المتاحة. كما ستواصل المساعدة في تقديم الدعم لتوفير المعونة الإنسانية إلى المناطق التي يمكن الوصول إليها. وستعمل البعثة (UNAMIR) خلال هذه الفترة على أساس الافتراض بأن الطرفين سيتعاونان مع البعثة فيما تقوم به من أنشطة. بيد أنه في حال تعرض سلامة وأمن أفراد البعثة (UNAMIR) للخطر، فإنني سأقوم فورا بإعادة تقييم الموقف وتقديم التوصيات المناسبة إلى مجلس الأمن.

١٤ - ومن الواضح أن الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي لإحلال الاستقرار في رواندا، سواء أكان ذلك بوقف المجزرة أم بالتوصل إلى وقف إطلاق النار، إنما ترمي إلى استئناف عملية آروشا للسلم. وفي هذا الصدد، وكما يعلم مجلس الأمن، فإن ممثلي الخاص الجديد في رواندا السيد شهريار م. خان، ينوي الشروع في مهمته قريبا.

١٥ - وسأغدو ممتنا لو عرضتم محتويات هذه الرسالة على أعضاء مجلس الأمن.

(توقيع) بطرس بطرس غالي

— — — — —